مؤتمرات تربوية

تقرير عن المؤتمر الدولي الثالث

" مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي "

٢٣-٢٤ إبريل ٢٠١٧ م

3rd International Conference

The Future of Teacher's Preparation and Qualification in the Arab World

23-24 April 2017

إعداد: د/ إيمان عبد الحميد محمد نوار

عضو لجنة التوصيات بالمؤتمر .. وزارة التربية والتعليم .. محافظة المنوفية

نظمت كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر مؤتمرها الدولي الثالث في الفترة من ٢٣ – ٢٤ إبريل ٢٠١٧م بالتعاون مع رابطة التربويين العرب والأكاديمية المهنية للمعلم، والمعنون: " مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي" . وهدف المؤتمر إلى تنمية المعلم مهنيًا لمواكبة التحديات المجتمعية والفكرية والتقنية، ورسم خريطة مستقبلية لبرامج تدريب المعلم أثناء الخدمة، كما هدف إلى اقتراح برامج نوعية لإعداد المعلم في إطار التنمية المهنية الشاملة.

بدأت فعاليات اليوم الأول بالجلسة الافتتاحية،تحدث فيها أ.د/ أحمد سعدة عبد الحليم (رئيس جامعة ٦ أكتوبر) ،و رئيس المؤتمر أ.د/ صلاح الدين خضر (عميد كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر)، ونائب رئيس المؤتمر أ.د/ صلاح الدين عبد العزيز غنيم (مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين) ، ومقرر عام المؤتمر أ.د/ ماهر إسماعيل صبرى(رئيس رابطة التربويين العرب) ، وتم تكريم بعض الأساتذة والخبراء الذين أثروا مجال التربية ببصماتهم الواضحة المتميزة ،تلاها مَعرِضٌ على هامش المؤتمر، تضمَّن عرضًا للمجلات والكتب الصادرة عن رابطة التربويين العرَب ، وعرضًا لأعمال وتجارب طلاب كلية التربية جامعة ٦ أكتوبر والمتعلقة بموضوع المؤتمر، ثمَّ تمَّ عقد أربع جلسات بيانُها على النحو التالي:

تضمنت الجلسة الأولى ندوة علمية بعنوان " كليات التربية وإعداد المعلم " قدَّم خلالها عمداء كليات التربية خبراتهم ومقترحاتهم فى مجال إعداد المعلم، سواء برامج الإعداد بكليات التربية أو تنمية المعلم مهنيًا أثناء الخدمة .

وتناولت الجلسة الثانية ندوة علمية عنوانها " دور الجمعيات العلمية فى تنمية المعلم العربي (رابطة التربويين العرب نموذجًا) " . أكد المتحدثون فى الجلسة (أ.د/ ماهر إسماعيل صبرى رئيس رابطة التربويين العرب ومقرر عام المؤتمر، أ.د/ محمود عبد العاطي رئيس قسم الرياضيات بمدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا ، أ.د/ ناهد عبد الراضي نائب رئيس رابطة التربويين العرب) دور رابطة التربويين العرب فى تنمية المعلم العربي بما يتفق مع رؤيتها ورسالتها التى تسعى إلى مزج الخبرات التربوية العربية بين أساتذة التربية والباحثين التربويين العرب من جهة والمعلمين والمشرفين التربويين العاملين بالميدان من جهة أخرى؛ وذلك لتحقيق أقصى درجات التكامل والتفاعل للنهوض بمنظومة التعليم بوطننا العربي الكبير، وفى ذات الجلسة تم تقديم نماذج مبدعة من المعلمين العرب، وهم : أ/ إيهاب عبد المرضي العناني ، أ/ أحمد أبو الفتوح مغاوري ، أ/ لميس جودة أمين، وقد قدَّم هؤلاء المعلمون عرضًا لتجاربهم المبدعة فى إطار تنمية أداء المعلم وتطويره بما يؤدى إلى متعلم متميز ومبدع .

وتضمنت الجلسة الثالثة (١٦) بحثًا وورقة عمل تناولت المستقبل المأمول لإعداد وتنمية معلم التخصصات النوعية (الموسيقى) ، وإعداد المعلم المتميز في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ، كما تناولت أدوار المعلم فى ضوء تحديات التربية المستقبلية ، وتطوير مهاراته التقويمية فى ضوء منظومة التقويم الحديثة، وكذلك تطوير كليات التربية لإعداد معلمي مدارس المتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا، وإعداد معلمات رياض الأطفال وتنمية مهاراتهن فى ضوء معايير الجودة.

وتضمنت الجلسة الرابعة (١٦) بحثًا وورقة عمل تناولت تنمية مهارات التفكير التكنولوجي والكفايات المهنية التكنولوجية للمعلم ، وإعداد معلم التربية الخاصة فى ضوء التجارب الدولية ، وجودة إعداد المعلم النوعي لضمان التنمية المستدامة ، وعلاقة اللغة بالأمن الفكري والوطني ، كما تناولت الجلسة التنمية المهنية المستدامة ودورها فى تطوير العمل المدرسي فى ضوء معايير الجودة الشاملة.

بدأت فعاليات اليوم الثاني، واشتملت على خمس جلسات بيانُها على النحو التالي :

الجلسة الخامسة قُدِّمت خلالها ندوة علمية بعنوان: " تأهيل المعلم والتنمية المهنية المستدامة تجارب فى مجال تدريب المعلم " ، تحدَّث فيها كلٌّ من: أ.د/ صلاح الدين غنيم ، د/ حسن عبد الباسط الجاويش، د/ إنعام عبد الوكيل أبو زيد ، د/ محمد جاد عبد المنعم ، د/ محمد يسن علام، وتمَّ عرض تجارب فى مجال تدريب المعلم من خلال الأكاديمية المهنية للمعلم ، وتأكيد دور الأكاديمية المهنية في تطوير أداء المعلم وتنمية مهاراته من خلال برامج التدريب وورش العمل من أجل التنمية المهنية المستدامة ، كما عرضت أ.د/ رشا سعد الدين التجربة اليابانية فى التعليم (المدرسة اليابانية) نموذجًا للتعليم المتميز.

وتضمَّنت الجلسات الأربع الأخرى عرض (٦٤) بحثًا وورقة عمل بيانُها فيما يلي :

تضمنت الجلسة السادسة (١٦) بحثًا وورقة عمل، تناولت آليات منح الرخص المهنية للمعلمين كمدخل لقياس وتقويم فعالية المعلم ، والصمود الأكاديمي للطلاب المتفوقين دراسيًّا بكلية التربية، والاضطراب الوجداني الموسمي لدى معلمي التعليم الأساسي ، والمعلم والتحديات التقنية (مثل: استخدام تقنيات الجيل الثاني لتنمية مهارات إنتاج المعرفة لدى

المعلمين ، وتوظيف منصات التعليم مفتوحة المصدر فى التطوير المهني للمعلم ، واستخدام القصص التعليمية الرقمية ، ورحلات الويب الاستكشافية لتنمية استيعاب المتعلمين للمفاهيم ، وتعزيز انخراطهم فى التعلم الإلكتروني) ، كما تناولت الجلسة أبعاد التنمية المستدامة للمعلمين وعلاقتها بالوعي الأخلاقي لطلابهم ، واستخدام المعلم لاستراتيجية قبعات التفكير الست وعلاقتها بتنمية مهارات ما وراء المعرفة ، وكذلك معلم العلوم والرياضيات بمدارس اللغات والمدارس الدولية " الواقع والتصور المقترح " .

وتضمنت الجلسة السابعة (١٦) بحثًا وورقة عمل تناولت الكفايات المهنية للمعلم، وفعالية النظام التربوي في تحديد نوعية أجيال المستقبل ، وواقع إعداد معلم اللغة الإنجليزية ، ومعلم اللغة العربية والاقتصاد القائم على المعرفة ، كما تناولت الجلسة تصورًا مقترحًا لإعداد معلم التربية الدينية الأخلاقية، والتمكين الأخلاقي للمعلم فى إطار التنمية المهنية الأخلاقية.

وتضمنت الجلسة الثامنة (١٦) بحثًا وورقة عمل تناولت تقييم الدبلومات التربوية ببرنامج التعليم المستمر، والمعلم والتحديات التقنية متمثلة فى (دور الأكاديمية المهنية للمعلمين فى محو الأمية الرقمية للمعلمين ، وتنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى المعلمين فى ضوء معايير الجودة ، واستخدام المعلمين تطبيقات التعلم النقال، وتصميم بيئة التعلم المختلط التشاركي المدعوم بتطبيقات الحوسبة السحابية لتنمية الحضور الاجتماعي والرضا الطلابي ، والتدريب الافتراضي كمدخل لتجويد أداء المعلمين والقيادات التربوية) ، كما تناولت دور المعلم فى تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذه ، والمعلم وتحقيق قيم التسامح وتقبل الآخر لدى الأطفال.

وتضمنت الجلسة التاسعة (١٦) بحثًا وورقة عمل تناولت استخدام استراتيجيات التعلم القائم على التنظيم الذاتي فى ضوء التحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية ، ودور المعلمة فى مواجهة الأثر السلبي للتطور التقني على القيم الاجتماعية والهوية الثقافية للطالبات ، وخرائط الجلوس والمجال الحيوي الصفي للمعلم وعلاقتها بالتدريس وتنظيم البيئة الصفية ، كما تناولت الجلسة تصورًا مقترحًا لبرنامج إعداد معلم العلوم التجارية بكلية التربية فى ضوء التطورات المعاصرة لعصر الاقتصاد المعرفي ، وكذلك تقييم البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي اللغة الفرنسية بمرحلة التعليم الثانوي ، ودور المعلم فى التصدي لأساليب التضليل الإعلامي فى ضوء المتطلبات التربوية للإعلام الرقمي .

وانتهت الجلسات بجلسة ختامية تناولت السلبيات والإيجابيات والتوصيات الخاصة بالمؤتمر، وكان من الإيجابيات التي تمت الإشادة بها موضوع المؤتمر وما تم تناوله من موضوعات.

◙ أهم التوصيات:

في نهاية الجلسة الختامية للمؤتمر أوصى القائمون عليه بالعديد من التوصيات، منها:

- تأكيد المكانة الاجتماعية للمعلم العربي.
- تخصيص عام خامس في برامج إعداد المعلم العربي بكليات التربية، كعام "امتياز" يمارس خلاله التدريس في مدارس وزارة التربية والتعليم تحت إشراف كليات التربية، على أن يحسب هذا العام سنة خبرة اعتبارية عند التعيين.

- عودة تكليف خريجي كليات التربية والتربية النوعية لسد العجز والحفاظ على البعد التربوي في المدارس.
- تطوير برامج إعداد المعلم العربي بشكل يمكّن المعلم من تنمية الهوية الثقافية العربية لدى التلاميذ.
- تأكيد أن المكونين: القيمي والسلوكي مكونان أساسيان في برامج إعداد المعلم العربي.
- ضرورة تكامل جهود خبراء وزارة التربية مع كليات التربية للإفادة من البحوث والرسائل العلمية في حل مشكلات التربية والتعليم.
- إنشاء مجلس تنفيذي يمثل كليات التربية والأكاديمية المهنية للمعلمين والجمعيات العلمية الأهلية؛ لوضع خطط تطوير العملية التعليمية ومتابعة تنفيذها في الوطن العربي.
- تعميم فكرة " المعلم الباحث " ؛ لصقل المعلم في مجال تخصصه.
- سرعة إنجاز " معايير رخصة مزاولة مهنة التدريس " وضوابطها وسياساتها، والبدء في التطبيق في أقرب وقت ممكن.
- تطوير برامج الدبلوم المهني في التربية في ضوء الاحتياجات التي يحددها الميدان التربوي.
- إخضاع برامج التدريب في الأكاديمية المهنية للتقييم الخارجي من أجل الوصول إلى تدريب مهني فعال ومعتمد.

وتم نشر أوراق العمل والبحوث في أعداد خاصة من مجلة رابطة التربويين العرب والمجلة الدولية للتعليم بالإنترنت.

وفي الختام، وبعد حمد الله (سبحانه وتعالى) على إتمام هذا المؤتمر الدولي، وتوجيه الشكر للمشاركين فيه واللجان المنظمة له ، تم الإعلان عن مؤتمر الكلية الدولي الرابع للعام القادم إبريل ٢٠١٨ بإذن الله (تعالى) وموضوعه: " التربية والفنون آفاق للتنمية ٢٠٢٠ – ٢٠٣٠ " ، وذلك بمشاركة رابطة التربويين العرب، وجمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن).